Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطلب أن يكون يوم الإثنين من كل أسبوع يوم اجازة لكل طلاب السنتين الأولى والثانية ، ينطلقون خلالها إلى كل الجامعات لبيع الصحيفة وتوزيعها وتحصيل إيرادات البيع . »

وإذا كان عميد الكلية لم يناقشنى فى التفصيلات إلا أن دلالات صمته كانت أقوى من أى تعبير وكذلك قوله فى نهاية الحديث إن قسم الصحافة القديم كان يكتفى بإصدار عدد واحد من مجلة خلال السنة الدراسية ولقد كان هذا العدد كافياً لابتلاع الجزء الأخير من المبلغ المخصص لاصداره . ومع هذا فقد وافقنى على رأيى مدركاً أن الأمر صعب .. ولكن من يدرى ؟ .

ولا أريد الدخول فى تفصيلات ما مر بالمشروع الجامعى ، إنما يكفى القول بأن نجاحه واعتماده على التمويل الذاتى ، وصدق ما كان ينشره الطلاب لا من كلية الإعلام وحدها بل من كافة الكليات الأخرى من أراء وأنباء وتعليقات .. كل هذا قد وضع أمام الطلاب الإجابة الملموسة على السؤال الذى طرح علىّ فى المدرج وهو كيف تطلب منا العيش فى هذا الخيال الجميل ... ونتباعد من الواقع الذى أمامنا ؟ .

كان الخيال قد تحول إلى حقيقة .. وضع الطلاب صحيفة قريبة من المثالية التى طرحتها عليهم فى محاضراتى .

وتعد تجربة صحيفة « صوت الجامعة » الأسبوعية ، من المراحل الهامة فى هذه المسيرة الطويلة بحثاً عن المثالية ، وإمكانية إصدار صحيفة ما محررة من سيطرة رأس المال ومتخلصة من التدخل المغرض فى سياسة تحريرها .

ولقد بدأت هذه التجربة مع مولد كلية الإعلام – جامعة القاهرة – إذ كنت أؤمن إيماناً عميقاً بأن دراسة الإعلام بكل فروعه ، لا تجدى إلا إذا هيأنا لطلبتها حقل تجارب تتوافر فيه أول ما تتوافر حرية التصرف بلا خوف أو قلق ، أو تردد فى الإقدام على المواجهة متى تطلب الأمر ذلك .

ولقد كانت كلية الإعلام هى البديل الجديد لقسم الصحافة بكلية الآداب ، وكان طلبة هذا القسم يوفدون إلى دور الصحف التى كنت أعمل بها خلال فترة الدراسة لمدد قصيرة لتدريبهم ، ولقد كنت أراقب هؤلاء الطلبة من موقع المسئولية فى بعض الصحف ، فأشفق عليهم لأنهم كانو يقضون فترة التدريب فى ضياع ، لانصراف المحررين عن العناية بهم لانشغالهم بأعمالهم الأساسية ، ولهذا فإن فترات التدريب كانت تنتهى كما بدأت ويعود الطلاب إلى مدرجات الكلية دون أن يدركوا شيئاً عن حقيقة العمل الصحفى .

ومن هنا .. ما كادت تلوح لى فرصة المساهمة الفعلية والعملية فى تأسيس الكلية الإعلامية الجديدة حتى بادرت إلى اقتراح إضافة مادة جديدة إلى المواد المقررة على طلبة السنة الثانية نطلق عليها اسم « المعمل الصحفى » وأن يتولى هؤلاء الطلاب إصدار صحيفة أسبوعية تكون هى حقل التجارب .